

الح

رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لوجوه اخرها انهم
 عرفوا ذلك مما خطب صلى الله عليه وسلم عقب السور
 وذكر الخبير وهو قوف صلى الله عليه وسلم في خطبته كما
 نزلت هذه السورة ان عينا خيره الله تعالى بين الدنيا
 وبين لقاءه فاختار لقاء الله تعالى فقال ابو بكر فديناك
 يا نبينا ويا مواننا ويا بابائنا واولادنا كما نبيكنا انه لما
 ذكر حصول النصر والفتح ودخول الانبياء في الدين افواجا
 دل ذلك على حصول الكمال والتمام وذكر يعقبه الزوال
 والقصات ثلثها انه تعالى امره بالتسليم والحمد والاستغفار
 مطلقا والمستغفار بذلك يمتنع من المستغفار بامر الامة
 فكان هذا التثنية على ان امر التسليم قد تم وكمل
 وذكر يقضي القضا الاجل اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك لكان كالمعزول من الرسالة وذكر غير جازين
 ستة عشر اية على تمام عشر من سورة ابي
 المدينة وذلك لان الهجرة كانت لاثني عشر خلت من
 شهر ربيع الاول والحادث وفاته لاثني عشر خلت من
 شهر ربيع الاول فكانت وفاته صلى الله عليه وسلم على
 راس العاشرة بانظر لحمل التاريخ من الهجرة
 وانه اعلم سورة تمت
 وتسمى سورة ابي لهب ومما سبها مما قبله انه لما ذكر
 دخول الانبياء في دينه افواجا ذكر هنا من لم يدخل في
 دينه

دينه
 فادعى صلى الله عليه وسلم ابي فادي وقوله
 قومه ابي المومنين والكاثرين وقوله وقال ابي فادي
 اذ ابي لما نزلت وانذر عشرتك الاقرين فخرج صلى
 الله عليه وسلم حتى صعد الصفا نبتت باصباحا
 فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه
 فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني
 عبد المطلب ما جمعوا اليه فقال ارايتم لو اخبرتكم
 ان حبلنا يخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقني قالوا
 ما جربنا عليك كذبا قال فاني قد تبركتم بين يدي عذاب
 شديد فقال ابو لهب تبنا كراما جمعنا الالهنا
 قام فنزلت هذه السورة ولما سمعت امرته ما نزل
 في زوجها وفيها من القرآن اتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصدرها في المسجد عند الكعبة ومعها ابو بكر
 رضي الله عنه وفي يدها فر من حجاج فلما وقفت
 عليه اخذ الله بعصا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم تر الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر ان معاجيك قد بلغني
 انزل يهوتي والله لو وجدت له ضربته بهذا الفرفاه
 والله ابي فاني قد صدمت فمما صدمت فقال ابو بكر
 يا رسول الله اما تراها رايتك قال ما رايتني لقد اخذ الله
 بعصا عني وقيل غير ذلك بيت يدي او قيل حلون
 عذاب شديد او في الاخرة انا عصيتهم في وقول الهذا اي